ثقافة

إعداد/ جلال أحمد سعيد

خبير فرنسي: المومياوات اليمنية ستشكل نوعاً جديداً من دراسة المومياوات في الشرق

صنعاء سبأ

قال رئيس وفد جامعة بواتيه الفرنسية روبرت ماكياريلي إن المومياوات اليمنية ستشكل نوع جديد من دراسة المومياوات في الشرق الأوسط أو على الأقل في الجزيرة العربية.

وأكد الخبير الفرنسي خلال زيارته الاستطلاعية أمس الجمعة و معه كل من اروان ميساجيه و بيير فوانشيه من متحف الوطني بباريس، للمومياء الاثرية التي تم اكتشافها مؤخرا بمقبرة شعوب بصنعاء، و كذا المومياوات المتحف الوطني على أهمية دراسة المومياوات اليمنية التي هي بحسب قوله ذات خصوصية فريدة .

وأوضح : اعتمدت المومياوات اليمنية على نظام خاص في المعالجات يعتقد انه لا يوجد في مصر أو افريقيا، وذلك ما أكدته من الدراسة الأولية لشكل المومياوات السابقة في جامعة صنعاء، وهو ما يؤكده حتى الشكل العام للمومياء المكتشفة مؤخرا بمقبرة شعوب بصنعاء.

واستطرد : «سبق أن درسنا المومياوات المصرية و عرفنا طبيعة المعالجة الخاصة بها وتبين لنا أن المصريين استخدموا في معالجاتهم بعض المواد الخاصة بالمعالجات جلبوها من اليمن لذا فنحن بحاجة لمعرفة المواد التي أحضرت للموميات المصرية من اليمن.

ولفت الخبير الفرنسي إلى أن النتائج التي من المتوقع الخروج بها بعد فحص عينات من المومياء اليمنية ستفيد في معرفة تأريخ الإنسان اليمني والأمراض التي تعرض لها الإنسان في ذلك العصر،وكذا طبيعة التغذية التي كان يعتمد عليها الإنسان القديم في اليمن،علاوة على إمكانية الإسهام في إيجاد بعض الأدوية والعلاجات لبعض الأمراض.

من جانبه أكد مدير عام العلاقات العامة بالهيئة العامة للآثار والمتاحف محمد الحلبي خصوصية وأهمية المومياوات في اليمن.

وقال: اعتقد أننا الدولة الثانية في مجال المومياوات بعد مصر لكن للأسف لا يوجد لدينا قسم متخصص بالمومياوات حتى الآن على الرغم من أهميتها بالنسبة للبحوث العلمية والدراسات التاريخية،ناهيك عن دورها في زيادة الإقبال السياحي على اليمن قياساً بما تسهم به المومياوآت المصرية في الإقبال السياحي على مصر وبنسبة تصل إلى ١٥ في المائة .

إلى ذلك زار الفريق لفرنسي موقع ريمة حميد الأثري الذي تم اكتشافه مؤخرا و استمع من مدير عام الآثار بصنعاء مهند السياني إلى شرح حول أهمية المعالم والنقوش الأثرية المتناثرة بين جبلي بريمة حميد، وقراءة تاريخية للمنطقة والمناطق المجاورة لها والتي تبين أهمية الموقع تاريخيا.

الفريق الفرنسي اثناء البحث

لدى مغادرته اليمن

الفريق الفني المصري يبدي سعادته لزيارة عدن والتعرف على أهلها ومعالمها

عدن / 14 أكتوبر :

أكدت الفنانة / نجوى فؤاد أن فتاوى المتشددين والمتطرفين لا تخيفها طالما هي - الفتاوى - تحاول أن تحرم الفنون الراقية وتحارب الغناء والموسيقى وتبتدع الأقاويل الظلامية التي تهدف إرجاع شعوبنا إلى عهد التخلف.

وقالت إنها رغم هذه الحملة الشرسة من الجماعات السلفية والمتطرفة التي شنتها ضدها وضد الحكومة اليمنية، فإنها تقول لهؤلاء إن اليمن جميلة وعدن ساحرة وآمنة وسأعاود المجيء إلى هذا البلد الطيب ولن تخيفني فتاواهم وحملتهم الظلامية.

وأكدت لدى مغادرتها أراضي الجمهورية في مطار عدن أن زيارتها والوفد الفني لمدينة عدن كانت ناجحة بكل المعايير وحققت أهدافها الفنية والإنسانية.

وجددت في تصريح صحفي أمس التعبير عن مشاعر الحب والامتنان لليمن وشعبها ولمدينة عدن الساحرة التي وصفتها بأنها تحمل كل جماليات المدن المتمدنة.

واستغربت الفنانة / نجوى فؤاد من الحملة الشعواء التي شنتها الجماعات المتشددة والمتطرفة على مشاركة الوفد الفني في مهرجان (الحب والوفاء) في عدن ووصفوه بأنه حفل رقص مجون كما صوروه، نافية هذا الاتهام الباطل نفياً قاطعاً وموضحة أن هدف مهرجان حفل (الوفاء) في عدن كان لتكريم فنانين مبدعين من اليمن وهو جاء تلبية لدعوة الفنان اليمني الإماراتي المعروف / خالد (سعدين) الذي تكفل شخصياً بتكاليف حضورنا ومشاركتنا، وكان له الفضل في حضور الوفد ومشاركته المبدعين اليمنيين في احتفالات التكريم التي شهدت حفلاً فنياً لمطربين عرب ويمنيين.

وأوضحت أن مشاركتها في الحفل بوصلة فنية لنصف دقيقة كان تعبيراً عن فرحها بهذا الابتهاج الفني ونزولاً عند رغبة الحاضرين.

وقالت : إنه لم يحصل (رقص ومجون) ولا يحزنون كما أشاع أصحاب النفوس المغرضة وأن فتاواهم مجرد ترهات تسيء لتطور ونماء اليمن ومنه التطور الفني والثقافي الذي تشهده اليمن في عهد فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح، مفندة هذه الأقاويل بأنها شاركت المعاقين في جمعية (الفجر الجديد) فرحتهم وقالت إنها قامت مع سائر الوفد الفني بإشاعة جو الفرح والبهجة في نفوس هؤلاء الأطفال المعاقين الذين يحتاجون إلى اللفتة الإنسانية من خلال الرقص الجماعي مع الأطفال، وهذا ليس مجوناً كما يصوره من في نفوسهم مرض.

وأوضحت أنه لإجلاء الحقيقة أمام الرأي العام اليمني والعربي سأقوم بعرض صوري مع الوفد الفني ونحن نشارك الأطفال المعاقين فرحتهم بالرقص الفني والغناء المبهج الذي ليس فيه ذرة واحدة مما يدعون من المجون.

وقالت : سأقوم بوضع الفيلم التسجيلي لهذه المشاركة الفنية مع المعاقين على موقع صحيفة (14 أكتوبر) الالكترونية التي كان لها الفضل في توضيح الصورة الناصعة لدور الفن في تهذيب ورقي النفوس، والتي ساهمت في رسالتها الإعلامية بمواجهة الدعوات الظلامية التي تقوم بها الجماعات السلفية والمتطرفة بتحريم الفن والموسيقى وتكفير الفنانين والمبدعين.

قصيدة وشاعر

عبد القوي الأشول

في أحيان كثيرة تلفت انتباهك بعض القصائد الشعرية هنا وهناك في بعض الصحف والدوريات إذ أنه ليس المهم أن تلفت اهتمامك تذوقك للأعمال الشعرية التي تكون بين دفتي كتاب فحسب..فالأذن الموسيقية وحاسة الذوق الأدبي لنا كعرب ليست محكومة بشيء محدد ولكنها تستثار هكذا عنوة بمجرد أن تلامس مسامعنا موسيقى الشعر بأجراسها وإيقاعاتها نتفاعل معها دون أن نكون قد عرفنا شاعرها سلفاً..لأن المعيار هنا هو ما تتركه أبيات هذه القصيدة وتلك في الإحساس الوجداني وما تحمل من مضمون أبياتها من وحدة نفسية توحي لنا كما لو أننا نشارك قائلها ببعض الأبيات..تستوقفنا عذوبة اللغة المنجبة من مخيلة خلابة سريان النهر المتدفق من ودق ماء السحاب فها هو شاعر عربي اسمه علي عبدالله خليفة عرفت أنه من البحرين وهي مدينة شاطئية كان لها حضور تاريخي مميز في مجال الشعر والشعراء بل إن عدد من فرسان شعراء العرب الأقدمين ينتمون إلى(دمون) البحرين هذا الشاعر الحديث المنتمي في أدواته إلى دور العربية المعجون بحب مفرداتها وتراكيبها الموحية استوقفته مدينة عمّان الأردن بحالتها المخملية وطقوسها التراثية وأجوائها المشبعة برائحة الطيب والبخور والنضارة المتناهية والوجوه العربية الأصيلة استوافقته في حالة احتفائها كعاصمة للثقافة العربية عام2002م فماذا قال عنها؟في قصيدته الرائعة تلك والتي عنوانها زيتونة من جبال الله في وطنه

يزهو نجم الثريا حين يتألق
فازهر الدراق في كفي وعانقني
على الطريق المحتفى بي الفل والحبق
وأوقفتني بيوت الأهل يسبقها
ذاك البياض المصطفى وازانت به الطرق

ولأن القصيدة طويلة بعض الشيء فالأحدر أن أنتقل بالقارئ إلى قمة جمالها ووجدها الرومانسي الشفيف حين يقول:

طرقت باب الحب فأنفتح المدى شرفاً
وانهال ما كتبوا وما جاءت به الحرق
شعت دموع للأساطير التي رويت
وانهل أشراق لآيات بها شرق
غرية من سكر الاعتاب طيئتها
غيداء ما ست..في ضمأ رمانها قلق
تفتر في الميدان..رقصا وهي حانية
صوفية في عشقها الأطياف والفرق
ما كل غزلان الروابي رهن طاردة
ولا أماسي البوح تفشي سر من عشق
أتبث يا عمان والأشواق راحلتي
أطوي إليك الدرب والأحلام تستبق
قد حملتني لك الشطآن زرقتها
واللج يهديك ثمارا وشفها الشفق
حقائبي ملأ من المرجان..ذا صدف
وذا محار بها الدر ينفلق
والنخل يَرطب عندنا في الصيف حملني
الدَما يعطي وما يندي له عرق

والاقت إننا نجد نفس التفعيلة ونفس أجواء القصيدة المضمنة بماء الورد المحاطة بعناقيد الفل المتضوعة والرياحين الموجية في مثل هذه القصائد التي تتقارب كثافاتها اللغوية السلسة وأطياف شاعريتها مع كل من تكون بنيان قصائدهم مستمدة من أحجار المنحنى والتل العربي وهذه السهول اليت تتلاقى أطرافها مع امتدادات رمال الصحاري منذ أمرؤ القيس وعروة والشنفرى حتى جواهر الجواهري.

فتأتي مشبعة بأجواء الماضي وأكاسير الحاضر فخملية بضة لا بل ملساء مشبوبة بالصفرة كبيضة خدرلايرام خباؤها فكم هي لغتنا العربية موطن أسرار مكتشفة قد لا نقرؤها الا حين تكشف غواني القوم بشيء من الدلال والغنج جزءا من موضع عفتهن ومساحات الجسد المغرية..إنهن غواني الشعر عير فرسان عربيتنا الكثر والشعر دون ريب ديوان العرب.

منة فضالي تتحدى المطربات اللبنانيات بألبومها

القاهرة / متابعات :

تتجه الممثلة المصرية منة فضالي نحو الغناء من خلال تجهيزها لألبوم غنائي كامل، وصرحت «لم أكن أخطط لذلك، وكل ما في الموضوع أن أحد أصدقائي قال لي ,

إن هناك مشروعاً أمامه لصناعة نجمة تتحدّى المطربات اللبنانيات، وأيضاً أكثر من مطربة على الساحة وتصبح نجمة شاملة. وعرض عليّ هذا المشروع، وعرّفني على محمد ضياء الدين فوجدته إنساناً فوق الوصف. وبدأنا نحضر للألبوم مباشرة، وأتذكر أنه في اللقاء الأول الذي جمعني به طلب مني أن أغني أمامه حتى يستطيع تحديد بعض الأمور الفنية، فأحضرت له أغنيتين كنت قد قدّمتهما العام الماضي في مسلسل «نافذة حول العالم»، لكنه قال لي: «إنسي هاتين الأغنيتين، وسأعلمك الغناء من البداية».

وبدأ بالفعل تنفيذ ما يدور في رأسه فأدخلني معسكراً مغلقاً تعلمت فيه الغناء، والآن قاربت على الانتهاء من تسجيل معظم الأغنيات. وتعاملت في الألبوم مع شعراء كبار مثل بهاء الدين محمد وهاني عبد الكريم وطارق عبد الستار».

إصدارات

غلاف الكتاب

«الحمام لا يطير في بريدة» جديد يوسف المحيميد

الرياض / متابعات :

أصدر الروائي السعودي يوسف المحيميد بالتعاون مع المركز الثقافي العربي في بيروت روايته الخامسة «الحمام لا يطير في بريدة» وتقع في 367 صفحة.

ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية عن المحيميد قوله أن العمل يحكي قصة شابين كان أبواهما قد تورطا في أحداث الحرم عام 1979، أحد هذين الأبوين قتل في المعركة، والآخر سجن لتورطه في العمل الحزبي فقط، وهذان الشابان أحدهما من منطقة القصيم وتحديدا بريدة وهو يدعى» فهد» والآخر من المنطقة الجنوبية، كانا يعيشان حالة لهو بسيطة في الرياض، وتبدأ تتصاعد الحكاية عندما يقرر «فهد» السفر للعيش في بريطانيا، وحينما يركب القطار من محطة ليفربول، ويريد الاتصال بصديقه في الرياض يبدأ عن طريق تقنية «الفلاش بلاك» باستعادة حياته السابقة.

ويوضح المحيميد أن الرواية تتحدث عن بعض المسائل السياسية، وتكشف نوعية بعض العلاقات في المجتمع، كما ترصد التيار الديني، وكيف تشكل هذا التيار منذ ما قبل أحداث السبلة إلى وقتنا الحالي.

قضايا متداخلة تعرض لها رواية «وتظل تحلم بإيزيس»

القاهرة / متابعات :

صدرت عن دار مدبولى للطبع والنشر رواية للروائى المصرى نعيم صبرى بعنوان «وتظل تحلم بإيزيس» تناقش الرواية عدة قضايا مهمة، منها تداول ألبان الرضاعة الطبيعية، حيث يقوم البطل بشراء لبن الرضاعة من الأمهات المرضعات، ثم تتم تعبئته لبيعه فى عبوات تجارية فى الأسواق المحلية والعالمية.

يتم عرض هذا الخط الدرامى بالتوازى مع سيناريو لفيلم تسجيلى فى قالب الفانتازيا يتناول فكرة شبيهة للمشروع الأصلى. يقوم نادر بكتابة هذا السيناريو، وهو خريج معهد السينما ولا يعمل منذ تخرجه.

وفق صحيفة «اليوم السابع» المصرية يتم عرض الخطين الدراميين المتداخلين على خلفية أحداث سياسية فعلية معاصرة تعرض لوقائع، مثل التعديلات الدستورية لعام 2005، المواجهات العنيفة والتحرش الجنسى ومواجهة المشاركين فى التظاهرات السلمية، الانتخابات الرئاسية المزعومة بين عدد من المرشحين المتنافسين، موجات الاعتصامات والتظاهرات التى تلتها ثم الانتخابات البرلمانية التى فاز فيها الإخوان المسلمين بعدد كبير غير متوقع من المقاعد البرلمانية.